وإن نزلوا بضنك فانزل .

وقال الزجاج الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة .

وللمفسرين في المراد بهذه المعيشة خمسة أقوال .

أحدها أنها عذاب القبر روى أبو هريرة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال أتدرون ما المعيشة الضنك قالوا ا ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة وممن ذهب الى أنه عذاب القبر ابن مسعود وأبو سعيد الخدري والسدي .

والثاني أنه ضغطة القبر حتى تختلف أضلاعه فيه رواه عطاء عن ابن عباس .

والثالث شدة عيشه في النار رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة وابن زيد قال ابن السائب وتلك المعيشة من الضريع والزقوم .

والرابع أن المعيشة الضنك كسب الحرام روى الضحاك عن ابن عباس قال المعيشة الضنك أن تضيق عليه أبواب الخير فلا يهتدى لشيء منها وله